

## بعض آراء في التعليم

### « التعليم بواسطة اللعب »

بينت في مقال سابق لى أهمية اللعب في تربية الأطفال المنزلية .  
والآن اكتب كلمة ولو وجيزة في ضرورة جعل اللعب وسيلة للتعليم  
بالمدارس على الخصوص فأقول : -

أن عقل الطفل الصغير ضعيف لا يقبل الا ما كان شائما جذابا ونحن  
نعلم أن أكثر مشوقات الأطفال تشعر في ألعابهم . اذا يتضح أن اللعب  
أوسع وأسهل وأحسن باب نأجه لتعليم الطفل وتثقيف عقله :  
ولعدم وضوح هذه الفكرة عند كثير من المعلمات والمعلمين كنا  
نرى أن لاعم لهم الا حشو عقل الطفل الصغير بمعلومات تلقن له تلقينا .  
وطبعاً يصعب عليه ادراك كتبها ولا يثبت منها في عقله الا القليل البادر  
وما ذلك الا لأنهم طرحوا اللعب جانبا فأغفوا ما به وأغفوا ما له من التأثير  
على عقل الطفل :

لأننا نعلم أن قات أن كل دروس الأطفال يمكن وضعها في قلب ألب .  
وبذا يسهل توصيلها الى عقولهم . وما أضررب لتلك بعض الأمثلة : -

### « تعليم الجغرافيا »

#### « اللعبة الأولى »

تربي المعلمة للتلميذات عن معيشة الناس في البلاد النائية عنهم كسكان  
الهند مثلا خصوصا وأنهم يرون بعض أهالي الهند بمصر . ثم تجعل  
التلميذات يمتحن تلك المعيشة مع استحضار ما يمكن من ملابس وغيرها

التي يتملها هؤلاء الناس . ولا أحب للأطفال من التفليد والتثيل أذ تراهم كثيرا يمتلون أحوال معيشتهم الخصوصية كأن يمثل بعضهم زائرات وأخريات يمثلن ربوات المنزل وهلم جرا كما أنه يمكن تمثيل معيشة سكان الأقاليم المختلفة . مثل التندراس وسهول أمريكا والعرب الخ

### « اللعبة الثانية »

أو تقول المعلمة اني أفكر في اسم مكان يتندي . أول اسمه بحرف كذا ثم تسمح لللميذات أن يسألنها هل هو نهر ؟ أم بحيره ؟ أم جزيرة أم مدينة الخ . . . وهي لا تجيب الا بنعم أولا إلى أن تأتي احداهن بالاسم الحقيقي وهذه تتبادل المركز مع المعلمة ثم تعاد اللعبة ثانية وهكذا

### « تعليم الطبيعة »

لعبة الأرنب والثعلب : هي أن تقف كل ثلاثة تلميذات مشتبكات الأيدي ليمتلن شجرة مشتبكة الاغصان ثم تخرج تلميذتان لتمتل احداهن الأرنب والأخرى الثعلب ويطارد الاخير الاول فيختفي . تحت الغصون وتلبس من تمثل الارنب ثوبا يماثل لون المكان الذي تختفي فيه - ومن ذلك ترى الاطفال ملائمة الخلفة للطبيعة حيث توجد . أرناب بربة لونها كلون الاماكن التي تعيش فيها حتى لا تراها أعداؤها .

### « تعليم الحساب »

تمثل الاطفال حالة من أحوال العيشة كالاتي :

تكون احداهن مقاولا تبني بيتا لاحدى الاخريات ثم يتفقن على

الاجرة وتحضر عددا من العمال فيدون بيتا مكونا من عدة غرف من  
المكعبات ( ومن ذلك يتعلمون العد والقياس ) يفرسون في قوائمه بعض  
الاشجار على مسافات متساوية . وبذلك يتعلمون العد والقياس وغيره  
نفسه صلبه

## تعليم الحساب بالطرق العملية

تتجت معظم الصعوبات التي يقابلها الفاعلون بتدريس الحساب من  
المطالب الغير المعقولة التي تنقل بها اذعان الأطفال حتي اصبح ماكان يجب  
ان يكون منبع سرور عظيم للطفل ، عملا لئلا - فنطالب الطفل بحفظ  
اشياء غير حيوية لا تأثير لها في حياتاه . . . وبحفظ اشياء يصعب عليه  
أدراكها .

تلاحظ ان الطفل الصغير ان ترك حرا بالمنزل يدرك كثيرا بالعد  
فيعد دائما لعبة وكل شيء ، يخصص به ولذا نجد ان هذا الذي لم يتاق تعلمها  
مباشرا في الحساب لا يقل قوة عن آخر بالمدرسة في نفس هذا السن . .  
وليس الأمر قاصرا على انه يتعلم بالطريقة العملية بل يوجد عنده باعث  
يدفعه إلى ذلك العد . . فيكون له غرض خاص يضطره إلى نقل تلك  
العمليات البسيطة .

من ذلك نستنبط ان العد ليس غرضا في نفسه وانما وسيلة إلى شيء  
آخر . بل وان الحساب ليس مجرد عد وانما يشمل ايضا معرفة تناسب  
الكميات بعضهم البعض بواسطة التجارب أي بواسطة الطرق العملية .